

تفسير البغوي

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ
مَعَهُ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

(فلعلك) يا محمد ، (تارك بعض ما يوحى إليك) فلا تبلغه إياهم . وذلك أن كفار

مكة لما قالوا : انت بقرآن غير هذا (يونس - 15) ليس فيه سب آلهتنا ، هم النبي صلى

الله عليه وسلم أن يدع آلهتهم ظاهرا ، فأنزل الله تعالى : (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك

(يعني : سب الآلهة ، (وضائق به صدرك) أي : فلعلك يضيق صدرك (أن يقولوا) أي

: لأن يقولوا ، (لولا أنزل عليه كنز) ينفقه (أو جاء معه ملك) يصدقه ، قاله عبد الله

بن أمية المخزومي . قال الله تعالى : (إنما أنت نذير) ليس عليك إلا البلاغ ، (والله

على كل شيء وكيل) حافظ .